

## النهاية في غريب الأثر

- { نزل } ... فيه [ إن اللّٰه تعالى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ] النَّزْلُ نَزُولُ الْمَوْجُودِ وَالْحُرُوكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ وَاللّٰهَ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ . وَالْمُرَادُ بِهِ نَزُولُ الرَّحْمَةِ وَالْأَلْفَافِ الْإِلَهِيَّةِ وَقُرْبُهَا مِنَ الْعِبَادِ وَتَخْصِيصُهَا بِاللَّيْلِ وَالثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنْهُ لِأَنَّهُ وَقْتُ التَّهَجُّدِ وَغَفْلَةِ النَّاسِ عَمَّنْ يَتَعَرَّضُ لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللّٰهَ . وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النَّزِيَّةُ خَالِصَةً وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللّٰهَ وَافِرَةً وَذَلِكَ مَطْنِذَّةُ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ .
- وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ [ لَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللّٰهَ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ ] أَي إِذَا طَلَبَ الْعَدُوُّ مِنْكَ الْأَمَانَ وَالذِّمَّامَ عَلَى حُكْمِ اللّٰهَ تَعَالَى فَلَا تُعْطِهِمْ وَأَعْطِهِمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ رُبَّمَا تُخْطِئُ فِي حُكْمِ اللّٰهَ أَوْ لَا تَتَفَيَّ بِه فَتَأْتِمَ . يُقَالُ : نَزَلْتُ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا تَرَكْتَهُ كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَوْلِيًّا .
- وَفِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الْجَدِّ [ إِنْ أَبَا بَكَرٍ أَنْزَلَهُ أَبَا ] أَي جَعَلَ الْجَدَّ فِي مَنْزِلَةِ الْأَبِ وَأَعْطَاهُ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ .
- ( س ) وَفِيهِ [ نَزَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا ] أَي رَاجَعْتُهُ وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَهُوَ مِفَاعِلَةٌ مِنَ النَّزُولِ عَنِ الْأَمْرِ أَوْ مِنَ النَّزَالِ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ تَقَابُلُ الْقِرْنَيْنِ .
- وَفِيهِ [ اَللّٰهُمَّ أَنْي أَسْأَلُكَ نَزْلَ الشُّهُدَاءِ ] النَّزْلُ فِي الْأَصْلِ : قَرَى الضَّيْفَ . وَتُضَمُّ زَايُهُ . يَرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللّٰهَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ لِلْمَيْتِ [ وَأَكْرِمْهُ نَزْلَهُ ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ